

## التعليق على تفسير ابن كثیر (47) | | تفسیر سورۃ البقرة (54)

### 701) | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اخوانه من النبیین وعلى ازواجه وذریته وال بیته وصحابته اجمعین - 00:00:01

والتابعین ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین قال الامام ابن کثیر رحمه الله تعالى واما مسألة تفضیل مکة على المدینة كما هو قول الجمهور او المدینة على مکة كما هو مذهب مالک واتباعه - 00:00:26

فتذکر في موضع اخر بادلتها ان شاء الله وبه الثقة وقوله تعالى اخبارا عن الخلیل انه قال خلاصۃ هذه المسألة الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:00:48

وعلى الله وصحابه اجمعین اما بعد فهذه المسألة خلافیة بين اهل العلم فجمهورهم على ان مکة افضل من المدینة وله من الدللة الصحیحة الصریحة وان مکة كما قال النبی علیه الصلاة والسلام احب البقاع الى الله - 00:01:07

والصلاۃ فيها عن مائة الف صلاۃ بما عداها واما المدینة فورد في فضل سکناها وبرکتها نصوص کثیرة ومضاعفة الصلاۃ فيها الى الف صلاۃ مما يستدل به مالک رحمه الله على ان المدینة افضل - 00:01:30

لكن لا شك ان دللة الجمهور ارجح ولذا رجح قول الجمهور بعض من كبار ائمة المالکیة کابن عبد البر وغيره رجحوا مکة فظولوا مکة على المدینة وهذا هو مقتضی النصوص الصحیحة الصریحة - 00:01:56

والمدینة كما قال النبی علیه الصلاة والسلام خیر له لو كانوا يعلمون اللي في مسألة السکنة جاء في فضلها وسكنها نصوص کثیرة وعلى كل الموازنۃ بين هذه الاحادیث تدل على ان مکة افضل - 00:02:16

والله اعلم الاحادیث الواردة في سکنى المدینة اکثر مما ورد في سکنى مکة. لكن مع ذلك ایش معنی انك تسکن والصلاۃ مئة الف صلاۃ نعم حتى من استدل بایحادیث السکنى والمدینة خیر لهم - 00:02:33

لا شك انها خیر بلا شك لكن هل هي خیر من مکة التي الصلاۃ فيها بمائة الف صلاۃ فرض واحد وخمسة وخمسین سنة فرض واحد في المسجد الحرام بخمسة وخمسین سنة - 00:02:53

هذا ما يعوض نعم وقوله تعالى اخبارا عن الخلیل انه قال ربی اجعل هذا بلدا امنا اي من الخوف لا يرعب اهله وقد فعل الله ذلك شرعا وقدرا كقوله تعالى ومن هذا الدعاء قبل - 00:03:09

بناء البيت وقبل ان تكون بلدا ان يجعل هذا المکان بلدا امنا خلاف قوله جل وعلا هذا البلد امن يعني بعد ان كان بعد ان صار بلدا نعم فدعا لها قبل وبعد. نعم - 00:03:33

كقوله تعالى ومن دخله كان امنا وقوله او لم يروا انا جعلنا حرما امنا تخطه الناس من حولهم الى غير ذلك من الايات وقد تقدمت الاحادیث في تحريم القتال فيها - 00:03:54

وفي صحيح مسلم عن جابر سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا يحل ل احد ان يحمل بمکة السلاح وقال في هذه السورة رب اجعل هذا بلدا امنا اي اجعل هذه البقعة بلدا امنا وناسب هذا لانه قبل بناء الكعبۃ - 00:04:14

وقال تعالى في سورۃ ابراهیم واذ قال ابراهیم ربی اجعل هذا البلد امنا وناسب هذا هنالک لانه والله اعلم كان كأن وقع دعاء كأنه

كانه وقع دعاء مرة ثانية بعد بناء البيت - 00:04:40

واستقرار اهله به وبعد مولد اسحاق الذي هو اصغر سنا من اسماعيل بثلاث عشرة سنة ولهذا قال في اخر الدعاء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي - 00:05:08

سميع الدعاء وقوله تعالى وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتهن قليلا ثم اضطربه الى عذاب النار وبئس المصير قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال ومن كفر - 00:05:28

متعوه قليلا ثم اضطربه الى عذاب النار وبئس المصير. قال هو قول الله تعالى وهذا قول مجاهد وعكرمة وهو الذي صوبه ابن جرير رحمه الله تعالى قال وقرأ آخرون؟ قال ومن كفر فامتهن قليلا. ثم اضطربه الى عذاب النار وبئس المصير - 00:06:00

جعلوا ذلك من تمام دعاء ابراهيم. كما تكون القراءة اذا كان من تمام دعاء ابراهيم يعني في فرق بين القراءتين على المرسوم في الكتاب هم المرصوب في التفسير ما في فرق بين القراءتين - 00:06:30

ها على ايش في الایتين هذولما يمشون على على رسم المصحف ولا الذين طبعوا الكتاب رسموا الایات ونقلوا الایات من المصحف والمصحف في الموضوعين لا يختلف لكن الا يختلف الرسم - 00:06:55

من كونه من قول الله جل وعلا كما في الموضع الاول ومن كبر فامتهن من الذي يتمتع والله جل وعلا ثم اقره كذلك قال هو من قول الله تعالى وهو قول المجاهد وعكيمه هو الذي صوبه ابن جرير رحمه الله - 00:07:23

قال وقرأ آخرون قال ومن كفر فامتهن قليلا من كل من دعاء ابن تمام دعاء ابراهيم عليه السلام انظر لا ثم اضطربه قمر دعاء يصير ثم اضطر اصل ثم اضطربه - 00:07:51

ثم اضطربه لكن اذا جاء اللادغام في اشكال ها؟ شو ايه من وصل الى قطر ثم اضطربه هذا الذي قاله الله جل وعلا ثم اضطربوا ثم اضطربوا والاصل اضطربه ثم ادغمت الراء في الراء - 00:08:22

امتهن ثم ثم اضطربه ويكون من تمام دعاء ابراهيم عليه السلام نعم فجعلوا ذلك من تمام دعاء ابراهيم كما رواه ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية قال كان ابن عباس - 00:08:53

يقول ذلك قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامتهن قليلا وقال ابن ابي جعفر عن ليث ابن ابي سليم يعني انظره وامتهن عليه يعود الى رشده فيؤمن بعد كفره - 00:09:15

نعم ولذلك القول الاول هو الصحيح وانه من قول الله جل وعلا انهم وقال ابن ابي جعفر عن ليث ابو جعفر ابو جعفر اش عندكم؟ ابن ابي جعفر ملقى عليه - 00:09:41

في تعليق عندي يا شيخ اخرجه ابن جرير خرج تخریج ايه لكن تعليق على ابن ابي جعفر ها الرکن انا اقول المعلق المحقق علق عليها شيء اخرج الاثر فقط. وش يقول - 00:10:25

يقول اخرجه ابن جرير قال حدثنا المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابن ابي جعفر فذكره ما يكون ابو جعفر ابن جرير لانه لا يروي عن ليث الا بوسائل فإذا كان في الطريق ابن ابي جعفر - 00:10:52

الكلام صحيح سنه ضعيف لجهالة شيخ ابن ليس ابن سليم ضعيف بعد نعم وقال ابن ابي جعفر عن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد ومن كفر فامتهن قليلا. يقول ومن كفر - 00:11:14

ارزقه ايضا ثم اضطربه الى عذاب النار وبئس المصير. وهذا جار على انه من تمام دعاء ابراهيم عليه السلام شو عليث لكن ما دام موجود في السندي ابن ابي جعفر - 00:11:32

فهو محتمل ان يكون مرادا للمؤلف من الذي قبله؟ احيانا يطبع من الذي قبله لانهم لا يحتاجون الى ذكر لانهم سقاتها شو على على انه من تمام دعاء ابراهيم - 00:11:57

وهو مناسب ل الكلام السابق وهذا قول مجاهد ها لقول المجاهد وانه من الكلام الله جل وعلا فامتهن قليلا يقولون من كفر فارزقه ايضا او فارزقه ايضا فارزقه ايضا نعم - 00:12:26

عن مجاهد ومن كفر فامتعه قليلا. يقول ومن كفر فارزقه ايضا. ثم اضطربه الى عذاب النار وبئس المصير وقال محمد بن اسحاق لما عزل ابراهيم عليه السلام الدعوة عن من ابى عن من ابى ان - 00:12:59

عن ابى الله ان يجعل له الولاية انقطاعا الى الله ومحبته وفراقا لمن خالفة امره وان كانوا من ذريته حين عرف انه كائن منهم انه ظالم ان لا يناله عهده - 00:13:23

يخبر الله له بذلك. قال الله ومن كفر فاني ارزق البر والهاجر وامتعه قليلا وقال خاتم ابن اسماعيل جديد في السنة الماضية حدثني المسمى قال حدثنا اسحاق قال ابن ابي جعفر - 00:13:46

قال قال حدثني المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ليث عن مجاهد ومن كفر خلاص ونفس الليلة كتب في الحاشية نعم قال ابو جعفر فيما يرويه عن - 00:14:13

لا شف روایاته عن ابن جریر يقول فيها ثم جرت عادتهم انهم يرون بالاسناد الثقات يطوونهم ما يذكرونهم فيبين من فيه كلام ما ادرى ماذا قالوا عن ابن ابى جعفر هذا - 00:14:32

وش قالوا ها لان المتقدمين لا يبينون درجة الخبر ولكن صحيح ولا ضعيف انما يقتصر على ذكر الاسناد يحيطون على الاسناد لان من يقرأ في وقتهم يعرف الاسانيد واما في المتأخرین لابد من البيان - 00:15:09

لابد من البيان نعم. ما رأيت قول لا يرعى اهله قد فعل ذلك هو قد جعل الله ذلك شرعا وقدرا ايه او لم نتمكن لهم حرما امنا قالوا يتخطف الناس من حولهم - 00:15:37

هذا هذا الواقع وكون يحصل هذا من افراد او لافراد هذا لا يخلو منه بشر لكن الاصل هذا نعم وقال خاتم ابن اسماعيل عن حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن - 00:15:59

ابن عباس في قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ابن عباس كان ابراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس - 00:16:24

وانزل الله ومن كفر ايضا ارزقهم كما ارزق المؤمنين الخلق خلقا لا ارزقهم؟ امتعهم قليلا ثم اضطربهم الى عذاب النار وبئس المصير ثم قرأ ابن عباس كلاما ندد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان - 00:16:43

وربك محظورا رواه ابن مردوبيه وروى عن عكرمة ومجاهد نحو ذلك ايضا وهذا قوله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متابع في الدنيا ثم اينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون - 00:17:10

وقوله تعالى ومن كفر فلا يحزن لا الله هو الواقع في الدنيا منذ ان وجد الفريقيان كافر والمؤمن بل في الواقع الواقع قد يشهد بان الكافر قد يكون رزقه اوسع - 00:17:40

من المؤمن وقد جاء ما يدل على ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر واذا نظرت الى الاقطار وجدت بلاد الكفار اوسع رزقا وثمرة جوا ومناخا - 00:18:06

كل هذا لتعجل لهم ما يستحقونه من ما عملوه من خير تعجل لهم حسناتهم ويوفر لهم جميع سينياتهم يوم القيمة. واما المؤمنون ويحصل لهم ما يحصل من الشدة والضيق وما يكون في هذا السجن التي هي سجن المؤمن - 00:18:29

ليکفر لهم کفر عنهم من ذنبوهم بمقدار ذلك وتتوفر لهم حسناتهم نعم وقوله تعالى ان يمتعوه هنیئا یمهل یمهل ویرزق بقدر هذا الامهال مما یعینهم على البقاء عليهم ان یرعوا ویؤمنوا - 00:18:55

محتمل ولكن المأذن اذا رجحنا ان الدعوة من الله الكلام مضاف الى الله جل وعلا خلاص انتهى كل شيء ها؟ ما يخالف لكن ايهم ارجح ايهما ارجاه شلون؟ سبعية هاي - 00:19:30

سبعينه ولا لا ايها من قراءة شاذة نعم وقوله تعالى ومن کفر فلا يحزنك کفره اينا مرجعهم فتنبئهم بما عملوا. ان الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطربهم الى عذاب النار. ثم نضطربهم الى - 00:19:55

بن غليظ وقوله ولو لا يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يکفر بالرحمن لبيوتهم سقوط وهم من فضة ومعارج عليها يظهرون

ولبيوتهم ابوابا وسورا عليها ايتكون وزخرا وان ذهب يعني ذهب - 00:20:27

تكون التهم وادواتهم واوانيهم كلها من الذهب خشية ان يفتن المؤمن فيلحق بهم فيكون الناس امة واحدة يعني كلهم على الظلال  
 ومظاهر الافتتان في عصرنا هذا ظاهرة ولذا كثير من الناس خدع بهم - 00:20:53

وقدهم واتبع طريقتهم وستهم والله المستعان كان يعني نفسيا ما هو بالواقع عيشتهم رغد لكن لعدم الایمان تكون العيشة ضنك في النفس كأنما يصعد في السماء تعرف الان الان بعذب عليه القوم كبارهم تجد فتح عليهم من امور الدنيا وبساطت له وتتوفر له كثير من -

00:21:19

ما لا يتوفى لغيره ما هو في ظنك من ايش نعم. وتجد الفقير المدقع لكنه بایمانه وتنقته بربه مم قلبه مرتاح نعم وان كل ذلك لما متاع  
 الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين - 00:22:01

وقوله ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير اي ثم الجئه بعد متاعه في الدنيا وبسطنا عليه من ظلها الى عذاب النار وبئس المصير  
 ومعناه ان الله تعالى ينظرهم ويمهلهم ثم يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. كقوله تعالى - 00:22:25

وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير وفي الصحيحين لا احد اصبر على اذى سمعه من الله. انهم يجعلون له  
 ولدا وهو يرزقهم يعافيهم وفي الصحيح ايضا ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ قوله تعالى - 00:22:52

وكذلك اخذ ربكم اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد وقرأ بعضهم قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار  
 وبئس مصير جعله من تمام دعاء يصير فامتعه - 00:23:23

ممتع ما شاء الله تمام دعاء ابراهيم عليه السلام امتعه ها فامتعهم هو الكلام الذي تقدم ولذلك في بعض النسخ هذه نعم جعله من تمام  
 دعاء ابراهيم وهي قراءة شاذة مخالفة للقراء السبعة وتركهم - 00:23:51

نعم وتركيب السياق يأبى معناها والله اعلم فان الضمير في قال راجع الى الله تعالى في قراءة الجمهور والسياق يقتضيه. وعلى هذه  
 رأت الشاذة يكون الظمير عائدا على ابراهيم وهو خلاف نظم الكلام. والله سبحانه هو العلي - 00:24:19

واما ليس بالازهرية الكلام الخيل ليس بموجب كمل يا شيخ واما قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل  
 منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - 00:24:47

وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فالقواعد جمع قاعدة وهي السارية والاساس. يقول تعالى واذكر يا محمد لقومك بناء  
 ابراهيم واسماعيل عليه هو اعجم القاعدة وهي السارية والاساس - 00:25:23

في الاصل اصل البناء واما بالنسبة لواحدة القواعد من النساء فهي قاعد لانها لا تلتمس مثل حائض نعم واذكر يا محمد لقومك بناء  
 ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. البيت ورفعهما القواعد منه - 00:25:51

وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وحكي القرطبي وغيره عن ابي وابن مسعود انهم كانوا يقرآن. واذ يرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت واسماعيل ويقول ان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:26:20

قلت ويدل على هذا قوله ما بعده. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة تلت الاية فهما في عمل صالح وهما يسألان الله  
 تعالى ان يتقبل منها كما روى ابن ابي حاتم عن حديث - 00:26:47

من حديث محمد ابن يزيد ابن خنيس المكي عن مهيبين ابن الورد انه قرأ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا  
 تقبل منا ثم يبكي ويقول يا خليل الرحمن ترفع - 00:27:12

قوائم بيت الرحمن وانت مشفق الا يتقبل منك وهذا كما حكى الله تعالى عن حال المؤمنين الخلق في قوله تعالى  
 والذين يؤتون ما اتوا ان يعطون ما اعطوا من الصدقات والنفقات والقربات وقلوبهم وجلة اي خائفة ان لا - 00:27:35

ان يتقبل منهم كما جاء به الحديث الصحيح عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في موضعه عائشة سألت النبي عليه  
 الصلاة والسلام عن الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:28:03

هم اهل المعاصي هم الذين يزنون هم الذين يسرقون هم الذين يفعلون من الجرائم ما يفعلون قال لا يا ابنة الصديق يصومون

ويصلون ويتصدقون الا يقبل منهم فالمؤمن يجمع بين احسان العمل - [00:28:24](#)  
والاشفاق من رده والمنافق يجمع بين اساءة العمل والامن من مكر الله ومن رده العمل شو وين القولان فيه قلام في الاية في الاصل  
وهما يقولان وتنقل منه حكى القرطبي وغيره عنه ابن مسعود انهم كانوا يقرأن - [00:28:46](#)  
ويقولان ايه له مشكلتنا من من اللي يطبع وهو ما يدري وش يطبع الایات الذي يدخلها يأخذها من المصحف برسملها مع ان القراءات  
تختلف والسياق للمفسر لهذا للاية في هذا الموضوع - [00:29:36](#)

لا شك انه يختلف عن سياقه في الموضع الآخر فيجب ان يتتبه الطابع فيقطع فيما يقرره المفسر ويسترشد عليه القراءة المناسبة  
مثل ما قلنا في مناسبات كثيرة الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله عليه على قراءة نافع ومدخلينه في المصحف - [00:30:01](#)  
قراءة حفص عن عاصم ولذلك تجذب هذا الاختلاف قل مثل هذه تفسير القرطبي والشوکاني وكثير من التفاسير هم جروا على شيء  
معين وخلاص يصورونه من المصحف طيبة لماذا كرر الحافظ ابن كثير هذا الكلام - [00:30:27](#)  
وبنى وبني على اية اذا كانت مبني على نفس الاية لن يختلف الكلام لأن رسمهما واحد نعم شو لا لا من غير رسم المصحف لا بالغابة  
بضم المصحف مو مشكلتنا من المحقق - [00:30:44](#)

مشكلتنا من المحقق والطابع ابن كثير لا لا شك ان التطابق بين المفسر المفسر والمفسر لابد منه والا وقع الاضطراب عند القارئ مثل  
ما يحصل لنا في فتح الباري ابن حجر مشى على رواية ابي ذر وطابعين لنا مع الفتح قراءة نسخة ملقة من قراءات - [00:31:14](#)  
كثيرة يختلف الشرح عن المشروح نعم وقال بعض المفسرين الذي كان يرفع القواعد هو ابراهيم والداعي اسماعيل وال الصحيح انه ما  
ربنا يرفعاني ويقول ان كما سيأتي بيانه وقد روی البخاري ها هنا حدیثا سنورده ثم تتبعه بآثار متعلقة بذلك - [00:31:47](#)  
قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا عمر عن ایوب السختياني وكثير وكثير ابن كثير  
ابن المطلب ابن ابي وداعية يزيد احدهما على الاخر عن سعيد ابن - [00:32:18](#)

وغير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسماعيل عليهما السلام اتخذت منطقا لتعفي اثراها  
على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابها اسماعيل عليهما السلام وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت - [00:32:40](#)  
عند دوحة فوق زمم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء وضعها هنالك ووضع عندهم لأن المكان الذي لا ماء  
فيه لا يسكن الماء الذي المكان الذي لا ماء فيه ما يسكنه احد - [00:33:07](#)

صر مهلكة نعم ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفا ابراهيم عليه السلام منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم  
اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي؟ الذي ليس في - [00:33:29](#)  
فيه انس ولا شيء فقالت له الانيس لانس وشو مني مصومة ما فيها تصويب انليس بدون اشاره ها هذه من سنة كم؟ هذي اخر شي  
اللي معك عالم الكتب ها - [00:33:54](#)

نفسه نفسه كله اولاد الشيخ ها؟ نفسه كلهم اولاد الشيخ اظن هذه تأخر ما شفت تاريخ ما عليك ما عليه تاريخ ها هي في  
البخاري والحديث في البخاري يعني واضح اصوب - [00:34:47](#)  
وبلدة ليس بها انليس الا الا ليعافي والا العيسى انس خلاص تتبع روایات نعم فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله  
امرک بهذا؟ قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت - [00:35:26](#)

فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الشنیة حيث لا يرونها استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه قال ربنا  
اني اسكنت من ذريتي بوادي من غير ذي زرع - [00:36:17](#)

بجادل افندة من الناس تهوي اليك وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون  
وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل عليهما السلام وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما - [00:36:39](#)  
في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في  
الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا - [00:37:04](#)

فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفع الطرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم انت المروءة فقامت عليها ونظرت هل ترى احد - [00:37:28](#)

فلم ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات. قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه اللهم صلي وسداد فلذلك سعي الناس بينهما او مثلا اذا كان هذا هو السبب في مشروعية السعي - [00:37:48](#)

واقره ان يقر في شرعنا حتى صار من اركان النسك في الحج والعمرة والعلماء السعي لا يرون له للمرأة للرجال فقط يعني معنى السعي الجري الشديد هذا هو معناه فهو بالسعي اللي بين الصفا والمروءة لا - [00:38:13](#)

عندهم المرأة لا تسعى يعني لا تجري جريا شديدا بين العالمين واصل الاصل الامر وبناؤه على فعل امرأة وقد جرت وساعات سعيا شديدا وشرع هذا السعي بالنسبة للرجال دون النساء - [00:38:43](#)

فكيف يتم التوفيق ها الان لو وجد مرأة وحده تسعى لو قدر قفلت الابواب وقال له تفضل استغفر الله ها لكن شرع بسبب فعلها ليس بمشروع للمرأة ليس بمشروع - [00:39:08](#)

لماذا لان مراعاة خشية الانكشاف اولى من مراعاة ام اسماعيل وام اسماعيل في مأمن من ان ترى بامان من ان ترى ويكون هذا الحكم مما شرع لسبب وايضا علة - [00:39:54](#)

انتفى السبب يعني كما في الرمل في الطواف الرمل في عكسه الرمل في الطواف سببه قوله المشركين يأتي محمد واصحابه قد وهنthem حماية يشرب فرمل النبي عليه الصلاة والسلام ورمل معه الصحابة - [00:40:23](#)

من الحجر الى الركن وما بين الركنين لا رمل فيه ب عمرة القضاء لأن الكفار لا يرونهم لانه من جهة الحجر ثم لما حج النبي عليه الصلاة والسلام بقيت مشروعية الرمل - [00:40:51](#)

وصار شاملا للطواف كله من الحجر لان المشركين الذي هم سبب ترك الرمل بين الركنين غير موجودين ولان لا يقول قائل ان العلة ارتفعت والحكم يدور مع علته وجودا وعدما - [00:41:14](#)

لماذا نرمي وليس فيه احد يقول ذلك نقول شرع لعلة فارتفعت العلة وبقي الحكم هناك في السعي العلة معارضة بما هو اقوى منها معارضه بما هو اقوى منها بالنسبة للمرأة - [00:41:44](#)

وهو خشية الانكشاف بحضور الرجال الاجانب ولان لا تضطرب المسألة ما يقال اذا كانت خالية تسعى واذا كانت محظورة من الرجال لا تسعى لان هذا ما ينضبط هذا لا ينضبط وقد تكون غير محظورة في اول الامر ثم يدخل احد - [00:42:08](#)

على كل حال الحكم الشرعي واحد وثبتت فهذه هذه الاقتداء في هذه الجزئية التي هي السعي الشديد بين العلمين نسخ واعرض عنه لئلا يتربت عليها انكشاف عند الرجال فيكون معارضه بما هو اقوى منه - [00:42:33](#)

بعضهم يشير الى انه لا مانع ان تسعى تحفظ وتسعى وتبقي المطابقة لعمل المرأة في سعيها لعمل ام اسماعيل لكن الحاصل ان مراعاة عدم الانكشاف بالنسبة للمرأة لا شك انه - [00:42:56](#)

اولى من تحقيق هذه السنة ومع ذلك لو وجد ما يدعو الى السعي بالنسبة للمرأة لو تبعها سبع مثلا لحق سبع او او من سبع الناس مثلا لحقها يريد ان - [00:43:16](#)

آآيسيء اليها فسعت جرت جريا شديدا نقول ما يشرع يجب نعم شو دور خاص والله عاد هذه مصالح ومفاسد ولاة الامور ابخص ها تسعه لا لاما تسعى ما تسعى خلاص انتهى السعي بالنسبة للمرأة انتهى - [00:43:37](#)

عن قصدك هم تيوسع وانتهى خلاص وسع وسع يعني يقوم على المسألة خلافية ووجد الخلاف وحسمهولي الامر اللي ما زال مصر على رأيه واجتهاده يجتهد في ان يتحقق السعي الصحيح - [00:44:18](#)

نعم استقبله وجيه البيت فلا يدل على ان البيت كان قائما او قواعده جاهد تجاهد اقصد جهته نعم اي نعم شو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل الاية التي معنا - [00:44:48](#)

قيل بنته الملائكة وقيل بناء ادم وقيل بناء ابراهيم جدد البناء المقصود ان البناء على هذه الصفة وعلى هذه الهيئة الذي بناء ابراهيم

واسماعيل وش عندك وين الاشكال في الحديث - 00:45:26

باعتبار ما سيكون مهـو باسلوب معتبر عند العرب نعم قال ابن عباس قال النبي صلـى الله عليه وسلم فلذلك سعـي الناس بينهما سعـي الناس بـسم الله هـا اجل فـذلك هـا - 00:45:45

فلـذلك سعـي الناس او فـذلك سعـي الناس لا لا فـذلك سعـي الناس او فـذلك سعـي الناس فـلما اشرفـت على المروـة سمعـت صـوتـا فـقالـت صـه تـريد نـفسـها ثـم تـسمـعت فـسمـعت ايـضا - 00:46:12

فـقالـت قد اـسمـعت ان كان عندك غـواـث فـاذا هي بالـملـك عند مـوضـع زـمـزم فـبـحـث بـعـقـبـه او قال بـجـنـاحـه حتى ظـهـر المـاء فـجـعـلـت تـحـوـظـه وـتـقـول بـيـدهـا هـكـذا وـجـعـلـت تـغـرـفـ من المـاء في سـقـائـها وـهـو يـفـور بـعـدـما - 00:46:36

تـغـرـفـ قال ابن عـباس قال النبي صـلـى الله عليه يـرـحم الله اـم اسمـاعـيل لو تـرـكـت زـمـزم او قال لو لم تـغـرـفـ من المـاء لـكانـت زـمـزم عـيـناـ معـيـناـ قال فـشـربـت وـارـضـت - 00:47:01

ولـهـا فـقاـلـ لهاـ الـمـلـك لاـ يـتـخـافـ الضـيـعـةـ لاـ تـخـافـ الضـيـعـةـ لـانـ اللهـ لـنـ يـضـيـعـكـ وـلـنـ يـضـيـعـ ولـكـ كـمـاـ قـالـتـ فـيـ بـداـيـةـ الـامـرـ نـعـمـ لاـ تـخـافـ الضـيـعـةـ فـانـهـاـ هـنـاـ بـيـتـاـ للـهـ عـزـ وـجـلـ بـيـنـيهـ هـذـاـ الغـلامـ وـابـوهـ وـانـ - 00:47:22

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ لاـ يـضـيـعـ اـهـلـ وـكـانـ الـبـيـتـ مـرـتفـعـاـ مـنـ الـأـرـضـ كـالـرـاغـيـةـ تـأـتـيـهـ السـيـوـلـ فـتـأـخـذـ عنـ يـمـيـنـهـ وـعـنـ شـمـالـهـ فـكـانـتـ كـذـكـ حـتـىـ مـرـتـ بهـمـ رـفـقـةـ مـنـ جـرـهـمـ اوـ اـهـلـ بـيـتـ مـقـبـلـيـنـ مـنـ طـرـيقـكـ دـاـ فـنـزـلـوـاـ فـيـ اـسـفـلـ مـكـةـ فـرـأـواـ طـائـرـاـ مـوـجـودـ - 00:47:55

اثـنـاءـ هـذـاـ الـكـلـامـ سـؤـالـ لـانـ الـبـيـتـ مـوـجـودـ مـعـ اـمـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـبـرـاهـيمـ وـاسـمـاعـيلـ بـيـنـاهـ هـوـ مـوـجـودـ هـاـ وـاهـ هـاـ يـعـنـيـ الـبـيـتـ مـوـجـودـ وـاـمـرـ اللـهـ اـبـرـاهـيمـ وـاسـمـاعـيلـ اـنـ بـيـنـواـ الـبـيـتـ - 00:48:26

مـوـضـوـعـ وـجـودـ الـقـرـاراتـ الـمـخـلـفـةـ وـاـذـ يـرـفعـ اـبـرـاهـيمـ الـقـوـاـعـدـ وـشـ مـعـنـىـ يـرـفعـ اـبـرـاهـيمـ الـقـوـاـعـدـ لـاـ مـاـ يـلـزـمـ غـرـابـيـةـ وـهـوـ بـيـتـ فـيـ فـيـماـ سـيـكـونـ هـوـ فـيـ هـوـ بـيـتـ كـمـاـ باـعـتـارـ ماـ سـيـكـونـ - 00:48:51

وـغـيرـ مـبـنـيـ بـلـاـ شـكـ سـمـ فـكـانـتـ كـذـكـ حـتـىـ مـرـتـ بهـمـ رـفـقـةـ مـنـ جـرـهـمـ اوـ اـهـلـ بـيـتـ مـقـبـلـيـنـ مـنـ طـرـيقـكـ دـاـ فـنـزـلـوـاـ فـيـ اـسـفـلـ مـكـةـ فـرـأـواـ طـائـرـاـ عـائـفـاـ وـقـالـواـ اـنـ هـذـاـ الطـائـرـ لـيـدـورـ عـلـىـ مـاءـ - 00:49:18

لـعـهـدـنـاـ بـهـذـاـ الـوـادـيـ وـمـاـ فـيـهـمـ فـارـسـلـوـاـ جـارـيـاـ اوـ جـريـنـ فـاـذـاـ هـمـ بـالـمـاءـ فـرـجـعـوـاـ فـاـخـبـرـوـهـ بـالـمـاءـ فـاقـبـلـوـاـ قـالـ وـاـمـ اـسـمـاعـيلـ عـنـ الـمـاءـ قـالـوـاـ اـتـأـذـنـيـنـ لـنـاـ اـنـ نـنـزـلـ عـنـدـكـ ؟ـ قـالـتـ نـعـمـ وـلـكـنـ لـاـ حـقـ لـكـمـ فـيـ الـمـاءـ.ـ قـالـوـاـ نـعـمـ - 00:49:48

قـالـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـاسـ فـقاـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـلـ فـيـ ذـكـ اـمـ اـسـمـاعـيلـ ؟ـ وـهـيـ تـحـبـ الـانـسـانـ فـنـزـلـوـاـ وـارـسـلـوـاـ عـلـىـ اـهـلـيـهـمـ فـنـزـلـوـاـ مـعـهـمـ حـتـىـ اـذـاـ كـانـ بـهاـ اـهـلـ اـبـيـاتـ مـنـهـمـ.ـ الـانـسـانـ - 00:50:17

مـنـ طـبـعـ حـبـ الـانـسـانـ كـوـنـهـ يـاـ اـنـسـ هـذـاـ اـمـرـ مـفـطـورـ عـلـيـهـ الـانـسـانـ وـقـالـ اـبـنـ خـلـدونـ وـقـبـلـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ الـانـسـانـ مـدـنـيـ بـالـطـبـعـ لـاـ يـمـكـنـ انـ يـعـيـشـ بـمـفـرـدـهـ كـوـنـهـ تـأـذـنـ لـهـمـ هـذـاـ عـلـىـ الـاـصـلـ - 00:50:40

اماـ انـ تـسـكـنـ وـحـدـهـ هـيـ وـلـهـاـ يـنـظـرـ الـانـسـانـ نـفـسـهـ اـذـاـ خـرـجـ اـهـلـهـ مـنـ الـبـيـتـ وـبـقـيـ وـحدـهـ لـمـدةـ سـاعـةـ اوـ سـاعـتـيـنـ لـاـ شـكـ انـ اـحـوالـهـ تـتـغـيـرـ الاـ مـنـ اـنـسـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:51:02

ونـكـ عـلـىـ الـخـلـقـ وـيـقـىـ اـنـ لـاـبـدـ مـنـ مـنـ اـنـاـسـ يـأـنـسـ بـهـمـ وـيـسـتـعـيـنـ بـهـمـ بـهـمـ يـسـتـعـيـنـ بـهـمـ بـهـمـ عـلـىـ اـمـورـ دـيـنـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ نـعـمـ وـشـبـ الـغـلامـ وـتـعـلـمـ الـعـرـبـيـهـ مـنـهـمـ وـاـنـفـسـهـمـ وـاعـجـبـهـمـ حـيـنـ شـبـ فـلـماـ اـدـرـكـ زـوـجـوـهـ اـمـرـأـهـمـ وـمـاتـتـ اـمـ اـسـمـاعـيلـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ - 00:51:21

بعـدـمـاـ تـزـوـجـ اـسـمـاعـيلـ يـطـالـعـ تـرـكـتـهـ فـلـمـ يـجـدـ اـسـمـاعـيلـ فـسـأـلـ اـمـرـأـتـهـ عـنـهـ فـقـالـتـ خـرـجـ يـبـتـغـيـ لـنـاـ ثـمـ سـأـلـهـاـ عـنـ عـيـشـهـمـ وـهـيـئـتـهـمـ فـقـالـتـ نـحـنـ بـشـرـ نـحـنـ فـيـ ضـيقـ وـشـدـةـ وـشـكـتـ اـلـيـهـ قـالـ فـاـذـاـ جـاءـ زـوـجـكـ اـقـرـئـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـولـيـ لـهـ يـغـيرـ عـتـبةـ بـاـبـكـ - 00:51:52

فـلـمـاـ جـاءـ اـسـمـاعـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـهـ اـنـسـ شـيـنـاـ فـقـالـ هـلـ جـاءـكـمـ مـنـ اـحـدـ ؟ـ قـالـتـ نـعـمـ اـنـ شـيـخـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـسـأـلـنـاـ عـنـكـ فـاـخـبـرـتـهـ وـسـأـلـنـيـ كـيـفـ عـيـشـنـاـ ؟ـ فـاـخـبـرـتـهـ اـنـ اـفـيـ جـهـ وـشـدـةـ - 00:52:22

قـالـ فـهـلـ اوـصـاكـ بـشـيـءـ ؟ـ قـالـتـ نـعـمـ.ـ اـمـرـنـيـ اـنـ اـقـرـأـ عـلـيـكـ السـلـامـ.ـ وـيـقـولـ غـيرـ عـتـبةـ بـاـبـكـ قـالـ ذـاـكـ اـبـيـ وـقـدـ اـمـرـنـيـ اـنـ اـفـارـقـكـ الحـقـيـ باـهـلـكـ

فطلقها وتزوج منه يعني تركهم إبراهيم عليه السلام - 00:52:45

وهو رضي ثم جاء بعدها تزوج اسماعيل مدة طويلة ورجع وما رأه ما بشيء. لماذا نشوف مستطاع يعني تركهما ترك اسماعيل وامه  
وهو رضيع وعاد اليهما بعد ان ماتت الام - 00:53:08

وتزوج اسماعيل مدة طويلة ها اه والراجحي يعني انه رجع من في قصة مطوية لم تذكر في هذا ها معروف انا اعرف لكن اقول هذه  
المدة الطويلة ويرجع ما رأه - 00:53:39

بس قال غير عتبة دارك ها شو جاي من بعيد يعني الصبر عند المتقدمين لا شك انه هو ايضا وهذه السنوات عندهم  
بالنسبة لاعمارهم ترى ما هي بكثيرة يعني - 00:54:07

ووجد في عصرنا الحاضر من تزوج وسافر من اجل طلب العيش ورجع الى اهله سافر في نفس الوقت من من الغد من الزواج  
سافر ورجع واللي فتح له الباب الولد - 00:54:35

ولا يعرف اباه ولا ابوه يعرفه هذا موجود لكن انا اظن قلوب الناس اليوم تختلف ها لكن هذا ابراهيم ان ابراهيم كان امة ولا يمكن  
ان يقال هذه جفوة هذه قسوة كما - 00:54:53

يزعمون هذا إبراهيم الخليل عليه السلام افضل الخلق بعد نبينا عليه الصلاة والسلام واول من يكسى يوم القيمة يبقى هل جاءهم  
قبل ذلك؟ قبل هذه المرة او لم يأتهم امر - 00:55:15

بذبح ابنته متى اذا بلغ حتى اذا بلغ منه السعي بدأ يمشي وامر بذبحه فدل على انه جاء اليهم مرة او اكثر من مرة على حسب ما يرد  
في النصوص - 00:55:38

وهذا المجيء مطوي في هذه القصة مطوي في هذا الخبر فانما ذكر ولا يمنع من وجوده لوروده في ادلة اخرى كان العلماء طلاب العلم  
يأتون من من المغرب الى المشرق - 00:55:59

بتطلب العلم من الاندلس الى بغداد مثلا ويجلس عشر سنين خمسة عشر سنة عشرين سنة ولا يعرف من اخبار اهله شيئا وبعضهم تأتيه  
الرسائل من اهله ولا يفتحها لماذا حتى لا يتقدر - 00:56:22

خطابا في ما تبوك ماتت امك مات كذا وهو لا يستطيع ان يذهب اليهم ولا يستطيع ان يقدم لهم شيئا على كل حال احوال الناس  
وظروفهم والنفسياتهم تغير تغير جذريا مع - 00:56:47

الانفتاح الذي نعيش وتقدير اهل العلم في مسألة المفقود وانه يحكم اذا كان الغالب السلامة يظروف له مدة تسعين سنة منذ ولد واذا  
كان الغالب ال�لاك اربع سنوات منذ فقد - 00:57:05

لكن الان الحكم عندكم يا شيخ سليمان على هذا باقي يكتب الجهات المختصة يعلون فنقول اختلاف الظروف والاحوال وتبعا لذلك  
تغير الاحكام المعللة بعللها وليس هذا من تغيير الدين او تغيير الدين بشيء - 00:57:30

هذا من رحمة الله بخلقه وشمول هذا الدين لما جد وسيجد لأن عندكم حكم بين ومقرر مقعد ولا بس اه كل انسان بحسبه وان هلاكه  
يحكم بهلاك اذا كان الغالب ال�لاك - 00:58:05

اذا غلب ال�لاك ليذهبوا للمواطن للفتن والقتال مباشرة؟ لا ما هو مباشرة بعد التتحقق انغلب عليهم ظن على ال�لاك يحكم بهذا يمهل  
ويعلن عنها تخاطب الجهات وما في احتمال ان يكون موجود وان ذهب الى مواطن ال�لاك - 00:58:24

قلبتها بالمستشفيات يكتب المستشفيات والسجون والجوازات المداخل والمخارج يتحكم منه في وسط البلد يسيطر عليه غالب  
عليه السلام لكن اذا خرج اذا كان خارج البلاد ها صغيرة عندهم يا اللي تبغى تروح لاهلك - 00:58:49

انهى وكل شيء اه والمرأة تزوجت ذي تزوجت حكم عليه بانه مات اربعين سنة توه ترى غالب السلامة يصبر لي يصير عمره  
تسعين تصربي الله المستعان مثل ما تفضل الشيخ يعني المسألة الامور تغير والظروف - 00:59:32

وسائل الوصول الى الحقيقة تغيرت يعني ما مثل اول الاول اذا غاب خلاص خرج عن البلد ما يدرى وش يصير عليه نعم شغل  
صديق اعرف انه من قال السلامة في احد ذاك الوقت - 01:00:00

ويقول غير عتبة دارك من يأمره بهذا غيظ ابيه نعم فطلقها وتزوج منهم باخرى فلا بد عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسائلها عن عيشهم وهيتهم - [01:00:27](#)

فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم؟ قالت اللحم. قال فما شراب قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حق - [01:00:55](#)

ولو كان لهم لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقا. يعني ما يقتصر عليهما احد على اللحم والماء الا لم يوافقاه لابد ان يكون معهما شيء - [01:01:18](#)

واما بمكة فلا. نعم قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وامرية يثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل عليه السلام قال هل اتاك من احد؟ قالت نعم اانا شيخ حسن الهيئة - [01:01:38](#)

عليه فسألني عنك فأخبرته. فسألني كيف عيشنا فأخبرته؟ فأخبرته انا بخير قال فاوصالك بشيء؟ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان ان امسك - [01:01:59](#)

ثم لبث عنهم ما شاء الله عز وجل ثم جاء بعد ذلك واسماعيل ييري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رأه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد - [01:02:26](#)

ثم قال يا اسماعيل ان الله عز وجل امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك عز وجل قال وتعينني؟ قال واعينك. قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيبيا. واشار الى - [01:02:46](#)

اكمة مرتفعة مرتفعة على ما حولها. قال فعند ذلك رفع رفع القواعد من فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناله الحجارة وهم يقولان ربنا تقبل منا - [01:03:06](#)

اه انك انت السميع العليم قال فجعلوا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهم يقولان ربنا تقبل منا لك انت السميع العليم ورواه عبد بن حميد عن عبدالرزاق عن عبدالرزاق به مطولا - [01:03:38](#)

ورواه ابن ابي حاتم عن ابي عبدالله محمد بن حماد الظهراني وابن جرير عن احمد بن ثابت الرازبي كلاما عن عبد الرزاق به مختصرا وقال ابو بكر بن مربويه حدثنا اسماعيل بن علي بن اسماعيل قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا - [01:04:02](#)

احمد بن محمد الازرق قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الملك بن جريج عن ابن كثير قال كنت انا وعثمان ابن ابي سليمان وعبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين في - [01:04:29](#)

مع سعيد بن جبير في اعلى المسجد ليلا. فقال سعيد بن جبير سلوني قبل الا ترونني فسألوه عن المقام فانشأ يحدثهم عن ابن عباس فذكر الحديث بطوله ثم قال البخاري قف على قف على طول - [01:04:49](#)

صل على محمد - [01:05:13](#)